

ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية: الأسباب والحلول

The phenomenon of public school students' absence before
national and religious holidays and midterm exams: causes and
solutions

سعود مبارك البادري ، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، sd.albadri9@moe.om

تاريخ قبول المقال: 22-05-2025

تاريخ إرسال المقال: 06-05-2025

المخلص: هدفت الدراسة الى التعرف على واقع وأسباب ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية، والكشف عن الفروق الدالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول ظاهرة الغياب تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة على (171) ولي أمر من الإداريين والتدريسيين، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى كبير لواقع وأسباب ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول ظاهرة الغياب تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة، وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات لرشد الحقل التربوي.

الكلمات المفتاحية: غياب؛ الإجازات الوطنية؛ الإجازات الدينية؛ الاختبارات الفصلية.

Abstract: students' absence before national and religious holidays and semester exams, and to reveal the statistically significant differences between the sample individuals' response averages regarding the phenomenon of absence, depending on the variables of gender, educational qualification, and years of experience. The descriptive approach was relied upon by applying a questionnaire to (171) guardians of administrators and teachers. The results showed a high level of reality and reasons for the phenomenon of absence of government school students before national and religious holidays and semester exams, and There were no statistically significant differences between the sample individuals' response averages regarding the phenomenon of absence, depending on the variables of gender, educational qualification, and years of experience. The study recommended a set of recommendations to support the educational field.

Keywords: Absence; National Holidays; Religious Holidays; Termly Exams.

مقدمة:

إن التعليم هو أساس نهضة الأمم وتقدمها وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، ومن هنا تتسابق كافة الدول المتقدمة منها والنامية إلى العناية بأمور التعليم وقضاياها ورصد المشكلات، والتحديات التي تواجهها ودراساتها والعمل الجاد من أجل التصدي لها والتغلب عليها، حتى يتمكن النظام التعليمي من أداء رسالته المنشودة في تحقيق التقدم والتنمية¹ ويمثل التعليم الركيزة الأساسية للتنمية، انطلاقاً من دوره الكبير في إعداد النشء وإكسابهم المعارف والمهارات والقيم الإيجابية التي تؤهلهم ليكون قادة المستقبل وبناء المجتمع، وتعد المدرسة النواة الأساسية لتحقيق أهداف التعليم وغاياته التي لا تقتصر على الفرد فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى المساهمة في نهوض المجتمع وتحقيق نمو الدول وتقدمها².

حيث تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، فهي مؤسسة تربية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها على نحو متكامل ومساعدته على الاندماج مع مجتمعه والتكيف معه، والمدرسة باعتبارها ضرورية اجتماعية فهي تستقي مفاهيمها وقيمها من هذا المجتمع وتعمل على صيانتها ونقلها إلى الأجيال اللاحقة من أجل الحفاظ على التراث والمساهمة في تقدم مجتمعهم ورقية³.

كما تعتبر المدرسة من وسائط النظام التربوي في المجتمعات وأساليب التربية المطبقة فيها، كما تعتبر من أهم أساليب الضبط الاجتماعي نظراً لدور الأسرة في توجيه سلوك أبنائها حيث تساعدهم على كسب العادات الحميدة من خلال تقوية الخلق والانضباط وغرس فيهم حب النظام والالتزام بالقوانين⁴ ومن هنا فإن الحياة المدرسية تعد بيئة ملائمة لنمو الطلبة، إذ تهئ لهم الفرص لاكتساب خبرات متنوعة تؤدي إلى تغيير مرغوب في سلوكهم فكراً وعملاً، والنمو بطبيعته عملية مستمرة يمكن أن تتعثر إذا لم يتوفر لها عنصر

1 الغريب، كوثر جعفر والرشيدي، غازي عنيزان. (2015). ظاهرة غياب الطالبات في نظام التعليم الثانوي الموحد في دولة الكويت : دراسة تحليلية. دراسات تربوية ونفسية، (86).

2 الحربي، بنية حمود. (2021). ظاهرة الغياب المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرس: دراسة حالة على طالبات المتوسطة الحادية عشر. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(43).

3 دباب، زهية. (2016). عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. مجلة دفاتر المخبر، 11(2).

4 آل مجتل، شادية ناصر. 2019. أسباب غياب الطلبة والطالبات في الأسبوع الأخير من الدراسة وقبل وبعد كل إجازة في محافظة أبها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(5).

الاستمرار، ومعنى ذلك أن الطالب الذي لا يتابع دراسته بانتظام يكون عرضة لعثرات قد تعوقه عن النمو النفسي السليم، وهذا بدوره لا ينعكس على الفرد فحسب بل أن آثاره تمتد لتشمل فاقدا كبيرا للمجتمع ككل¹. وتضطلع المدرسة بوظيفتها التربوية القائمة على توفير فرص التعليم لأفراد المجتمع، بالإضافة إلى علاج مشاكل سوء التكيف التي يواجهها التلاميذ بين جدرانها، والاعتناء بجميع جوانب الشخصية؛ الجسدية والعقلية والنفسية والخلقية والفنية، وبناء عليه فإن ذلك مدعاة إلى تنويع مجالات نشاط المدرسة التربوي، والاضطلاع بدورها في تعزيز مواطن الخير في الإنسان ومحاولة تحجيم كل اتجاه نحو الشر عنده، من خلال تنمية قيم الأخوة و المساواة و العدالة والانضباط واحترام الغير والإيثار وحقوق الإنسان والمواطن؛ فالوظيفة التربوية للمدرسة تكمن في جعل الفرد أداة سعادة لنفسه ولغيره، فإذا نجحت المدرسة في القيام بوظيفتها التربوية على أحسن وجه، من خلال تكوين الإنسان المتوازن في جميع جوانب شخصيته، فإنها تنجح في الحيلولة دون تفشي مشكلات تحد من انتظام الطلبة في الحضور إلى المدرسة².

إذ أن أهمية انتظام الطالب بالحضور إلى المدرسة تتجلى في تحسين المستوى الأكاديمي للطالب ومستوى تحصيلهم الدراسي، وخاصة في المراحل الدراسية الأولى، حيث يساعد انتظام الطالب في المدرسة، على شعورهم بالألفة مع المناخ الدراسي، وخاصة بالنسبة للطلبة الذين ينتمون إلى عائلات ذات مستوى اقتصادي واجتماعي وثقافي منخفض، حيث تعد المدرسة السبيل الوحيد لرفع هذا المستوى حين تفشل الأسرة في متابعة الطالب³ والعكس من ذلك فإن المدارس بشكل عام تواجه العديد من المشكلات الصفية السلوكية التي تعوق تحقيق أهدافها على الوجه الأكمل، ممثلة في العنف المدرسي والغش والتغيب المدرسي.

حيث إن ظاهرة الغياب تمثل الخطوة الأولى التي تؤدي إلى الانحرافات، كما أن الانحرافات الكبيرة تبدأ بخطوة أولى؛ لذا يجب وضع تلك الظاهرة في الحسبان وخصوصاً أن الانحراف في المرحلة الثانوية معد والعدوى تنتقل من شاب إلى آخر، كما أنها إحدى المشكلات التي تواجه النظام التعليمي في العديد من دول العالم⁴ لذا فإن غياب الطلبة ينجر عليه فقدان الكثير من المعارف المهمة والمهارات والخبرات والتواصل مع المعلمين والطلبة، ويحرمهم فرصة التعلم والتفاعل والتأثير والتأثر بالآخرين، لهذا فإن حضور الطالب وتفاعله

1 العصلاني، نوال بنت عتيق. (2019). ظاهرة غياب طلاب المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية وأثرها على التحصيل الدراسي لديهم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (106).

2 ديلمي، عبدالعزيز. (2013). وظائف وأدوار المدرسة في الوقاية من جنوح الأحداث. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، (10).

3 Balfanz, R. & Byrnes, V. (2012). The importance of being in school: A report on absenteeism in the nation's public schools. The Education Digest, 78(2), 4.

4 رشاد، عبد الناصر محمد والدعدي، أحمد رفعت. (2019). إجراءات مقترحة لمواجهة غياب الطلبة في المدرسة المصرية في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة كلية التربية، 38(181).

أمر مهم يساعده على فهم المادة، كما أن الاستماع والحضور الأكيد للطالب كفاعل رئيسي لما يدور أثناء الحصة، هو من العوامل التي تسهل فهم محتواها وتخزين الأفكار الأساسية التي جاءت بها وأن طريقة تدوينها تتطلب التفكير والاستنتاج، مما يجعل الطالب يقوم بجهد فكري وهذا لا بد منه للتكوين الجيد، حتى لو كانت الطريقة المتبعة هي السرد والإملاء، يجب أن لا يكون رد الفعل هو الغياب¹.

ناهيك عن أن ظاهرة غياب الطالب عن مدارسهم من أهم المشكلات التي تهدد كيان العملية التعليمية وبخاصة عندما تتضخم وتؤدي إلى مشاكل أكثر تعقيدا يصعب معالجتها كظاهرة الرسوب والتأخر الدراسي، أو غياب الطلبة بشكل جماعي في أوقات معينة من السنة الدراسية كفترة ما بعد الإجازات أو فترة ما قبل الاختبارات النهائية، وتبلغ المشكلة ذروتها عندما يتحول عدم الذهاب إلى المدارس بشكل منتظم إلى غياب نهائي وتسرب من المدرسة، وظهور ما يسمى بالهدر التربوي، الأمر الذي ينعكس سلبا على تقدم المجتمع وعلى مسار التنمية².

وهناك شكل آخر من الغياب المدرسي يتمثل في الغياب قبل الإجازات؛ حيث يتغيب الطلبة في الأسابيع التي تسبق الإجازات الدينية والوطنية وقبل فترة الاختبارات الفصلية خلال العام الدراسي، حيث إن ظاهرة الغياب الجماعي في المدارس والتي يتكرر حدوثها على مدار العام الدراسي، ولا سيما في تلك الأيام الواقعة عقب كل إجازة رسمية سواء في الأعياد الدينية أو الوطنية، تؤكد انتشار هذه الظاهرة في معظم المدارس ومختلف المحافظات الى وجود خلل كبير من الممكن أن تتجم عنه سلبات ضارة بالمجتمع التربوي، خصوصا وان هذا الغياب بشكله الجماعي وانتشاره الواسع يؤكد غياب قواعد الالتزام الطلابي ويهدد عملية الانتظام الدراسي التي تشكل أساسا هاما وضروريا لنجاح العملية التربوية.

ويعزى التغيب الجماعي لعدة أسباب ودواع مشتركة ومتداخلة فيما بينها؛ فعلى الرغم من وجود عدد من الإجراءات الاحترازية للمدارس حول تغيب الطالب إلا أنها غير رادعة للطلبة وفي كثير من الأحيان لا تطبق، بالإضافة الى البيئة المدرسية غير المحببة لدى الكثير من الطلبة، وتراخي بعض المدارس وعدم تطبيق أي إجراء وعدم تطبيق أي إجراء ونظر مع الطلبة الذي يتغيبون مع بداية العام الدراسي أو بعد العطلات الرسمية³.

1 مواسي، خولة وبوقفة، مروة. (2022). أسباب كثرة الغياب لدى طلبة الماستر من وجهة نظر الأساتذة والطلبة في زمن جائحة كورونا: دراسة ميدانية بقسم علم النفس. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

2 الحربي، بركة حمود. (2021). مرجع سابق.

3 إبراهيم محمد. (2014). لائحة السلوك الطلابي المتهم الرئيسي في قضية الغياب الجماعي. جريدة الخليج. www.alkhaleej.ae.

ناهيك عن الإيحاء وأحيانا التصريح بطلب الغياب من قبل بعض المعلمين ومدراء المدارس، بالإضافة الى تكديس الطلبة الحاضرين في فصل أو فصلين مثلاً لقلتهم، بدون شرح للدروس أو أنشطة تجذب اهتماماتهم وتنمية قدراتهم، ناهيك عن قيام إدارات المدارس بالاتصال لولي امر الطالب الحاضر للحضور لأخذ الطالب لعدم حضور زملائه مما يدفع الطالب أو ولي الأمر لعدم تكرار الحضور في مثل هذه الأيام، بالإضافة الى قيام بعض المدارس للاستعداد لتهيئة الفصول الدراسية لتكون قاعات للاختبار¹.

ونظراً لديمومة هذه المشكلة التي تؤثر على سير الدراسة، وتقلص من زمن التعلم التي حددتها وزارة التربية والتعليم لكي يتزود من خلالها الطالب بالعلم النافع حسب الحصص المحددة لكل مادة دراسية، وبالتالي فإن هذا الغياب سيكون على حساب الحصيلة العلمية للطلبة والتي ستتأثر به سلباً، كما أن غيابهم عنها قبل الانتهاء من المقرر الدراسي سيعود عليهم بالضرر في شتى مجالات الحياة².

وقد يعزى ذلك إلى عدم توفر البيئة الجاذبة للطلبة في المدرسة وربما بعض الإيحاءات التي قد تصدر من إدارات المدارس وبعض المعلمين في غياب الطلبة قبل الاختبارات، وربما يعزى ذلك الى غياب قنوات التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة والذي يُعد أحد الدوافع التي تسهم في تسرب الطلبة قبل الاختبارات بالإضافة إلى رغبة الطلبة الجامحة في فترة إجازة قبل بدأ الاختبارات والذين يقنعون فيها أولياء أمورهم بعدم أهمية الفترة المتبقية من العام الدراسي وعدم كفاية فترة الاستعداد للاختبارات وإنها تفسد عليهم استعداداتهم للاختبارات.

وقد أظهرت نتائج دراسة أبا حسين والعتيبي³ أن من أهم دواعي الغياب المتكرر يعود إلى أسباب متعلقة بالبيئة المدرسية وأسباب أسرية وأسباب تتعلق بذات المتعلم وأسباب اجتماعية، كما أفادت نتائج دراسة أبو اسنينة وآخرين⁴ أن نسبة الطلبة الذين يتغيبون قبل وبعد الأعياد الدينية والعطل والإجازات الرسمية كانت مرتفعة وأن أسباب الغياب تعود إلى المدرسة وإلى الطلبة وإلى أولياء الأمور. كما أسفرت نتائج دراسة بدران⁵

1 الحنيشل، جود سليمان. (د.ت). الهدر التربوي في ظاهرة الغياب الجماعي للطلاب. شبكة الألوكة. www.alukah.net.

2 السهلي، سعيد محمد. (2020). دراسة ظاهرة غياب الطلبة في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي من وجهة نظر الطلبة: الواقع والأسباب والحلول والنتائج. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، (25).

3 أباحسين، الجوهرة محمد والعتيبي، أسماء تركي. (2016). ظاهرة غياب الطالبات قبل وبعد الإجازات في التعليم العام 1437 هـ. مجلة القراءة والمعرفة، (177).

4 أبو اسنينة، عونية طالب ويعيش، فوزية والشريدة، نهاد وعليوة، رائد وخاطر، أيمن. (2012). أسباب غياب الطلبة قبل وبعد الأعياد الدينية والعطل والإجازات الرسمية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين ومديري المدارس وأولياء الأمور. مجلة الطفولة والتربية، (94).

5 بدران، عبدالكريم أحمد. (2001). عوامل انقطاع تلاميذ الثانوية العامة عن الذهاب إلى المدرسة قرب نهاية العام الدراسي ومقترحات حلها : دراسة ميدانية. مستقبل التربية العربية، (22).

عن أن من أسباب انقطاع طلبة الثانوية العامة عن الذهاب إلى المدرسة قرب نهاية العام الدراسي يكمن في عدم متابعة شئون الطلبة بالمدرسة للحصر الدقيق للغياب.

وقد توصلت نتائج دراسة الهاشم¹ إلى أن الإرشاد التربوي لا يؤثر على تقليل غياب وجهات نظر المعلمين والطلبة، وأن وجهات النظر تختلف بين الذكور والإناث لصالح الإناث. بينما جاءت نتائج دراسة بلقاسم وشتوان² إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية وأسباب الغياب عن المدرسة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب الغياب عن المدرسة تعزى للجنس. وتوصلت نتائج دراسة آل مجتل³ إلى أن أهم أسباب الغياب المتكرر تعود إلى أسباب تتعلق بالأسرة وأسباب تتعلق بالمعلم، وأن أسباب الغياب هذه تركزت على العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والأسرة وكذلك العوامل المتعلقة بالطالب نفسه والطالبة أيضاً العوامل الاجتماعية .

وشخصت نتائج دراسة ناصر ورضا⁴ إلى أن أهم أسباب الغياب غير شخصية وتخلوا عن مسؤولياتهم بالغياب، كذلك أثر مشاكل النقل الازدحامات، والتعارض بين توقيتات المحاضرات ؛ كما انتقد الطلبة أساتذتهم بأنهم قليلو النفع والعطاء، وأيضاً صعوبة بعض المناهج التي يدرسونها. وتوصلت نتائج دراسة الرشدي وآخرين⁵ إلى أن دور معلمي اللغة العربية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى طلابهم جاء بدرجة متوسطة. وتوصلت نتائج دراسة سيما وآخرين⁶ إلى أن غياب الطلبة وانقطاعهم عن الدراسة يتعلق بأسباب ترجع إلى الأسرة، وإلى سلوك المدير والمعلم، وإلى البيئة المدرسية، وإلى الطالب، وإلى أسباب بيئية.

مشكلة الدراسة

صار غياب الطلبة عن المدارس ظاهرة اجتماعية عامة بعد أن كانت تمثل حالة فردية محدودة، لدرجة صار معها غياب الطلبة هو القاعدة والحضور هو الاستثناء، حيث يتسبب تغيب الطلبة عن حضور

1 الهاشم، أميرة جابر هاشم. (2007). دور الإرشاد التربوي في الحد من ظاهرة الغياب من وجهة نظر طلبة المرحلة المتوسطة ومدرسيهم وعلاقته بمتغير الجنس. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، 1(1).

2 بلقاسم، محمد وشتوان، حاج. (2016). الضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب الدراسي عند تلاميذ الطور الثانوي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 3(2).

3 آل مجتل، شادية ناصر. (2019). مرجع سابق.

4 ناصر، مثنى عبد الإله ورضا، ونجلاء محسن. (2022). أسباب تغيب طلبة الجامعات عن المحاضرات : دراسة حالة كلية الآداب جامعة طرابلس. مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية: بحوث ودراسات، 9(2).

5 الرشدي، عبدالرحمن شامخ والرشدي، محمد ظاهر سعد والقحطاني، سعد شمروخ. (2021). دور معلمي اللغة العربية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 114(1).

6 Şeyma, Şahin; Zeynep, Arseven; Abdurrahman, Kılıç. (2016). Causes of Student Absenteeism and School Dropouts. International Journal of Instruction January, 9(1).

الحصص في فقدانهم الكثير من المعلومات المهمة ومهارات التفاعل والاتصال مع معلمهم وحرمانهم من فرص التعلم، فالاعتماد على الكتب لا يكفي لاستيعاب المادة بشكل جيد، حيث إن وجود الطالب داخل الصف وتفاعله مع المعلمين يساعده على فهم المادة إضافة لإكسابه مهارة احترام الوقت والانضباط¹.

ونظرا لما تراه بن رتمية² في أن غياب الطلبة في مراحل التعليم العام ولا سيما في الأسبوع الأخير من الدراسة وقبل كل إجازة ظاهرة تتكرر في كل فصل دراسي وتستدعي المتابعة المستمرة والوقوف على حالات الغياب وعمل الإحصائيات اليومية والتي تشير إلى تزايدها باستمرار، ولا يخفى ما لهذا الغياب من آثار على العملية التعليمية والتربوية وكذلك آثار على الطلبة وقد يمتد هذا الأثر إلى خارج المدرسة.

وبناء على استفتاء أجرته الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة (الجوف) حول أسباب غياب الطلبة في الفترة الأخيرة للعام الدراسي، كشف أن أهم تلك الأسباب يعود إلى إنهاء المعلمين للمقرر الدراسي وعدم الجدية في المراجعة وتهاون الإدارة المدرسية في اتخاذ الإجراءات الصارمة، واتخاذ الطلبة الظاهرة عادة سنوية وتقليدا منتشرا³.

ونتيجة لاختلاف أسباب تلك المشكلة ومظاهرها ومن ثم تأثيراتها من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية لأخرى، بات من الضروري الاستمرار في بحثها والتعمق في دراستها وتحليل تداعياتها، من أجل الوقوف على الأسباب الحقيقية التي تقف وراء انتشارها، واقتراح الحلول المناسبة لها. وبناء على ما سبق؛ فإن التساؤل الرئيسي يتمثل في أسباب غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية وما الحلول المقترحة لتفاديها.

أسئلة الدراسة

1. ما واقع ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات

الفصلية؟

2. ما أسباب ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات

الفصلية؟

1 حمير، آمال. (2019). التغيب عن الحصص الدراسية وعلاقته بالتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد خيضر بسكرة.

2 بن رتمية، خديجة. (2017). ظاهرة الغياب عن المحاضرات الجامعية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة استطلاعية من وجهة نظر الطلبة والأساتذة الجامعيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.

3 Teixeira, A. (2016). The impact of class absenteeism on undergraduates' academic performance: evidence from an elite Economics school in Portugal. *Innovations in Education and Teaching International*, 53(2).

3. ما الحلول لمعالجة ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية؟

4. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة

1. تتبع أهميتها كونها تتصدى لمشكلة تعليمية ومجتمعية مهمة ومؤثرة ؛ لما لها من تداعيات سلبية على النظام التعليمي.

2. تسليط الضوء على قضية الغياب المدرسي وتأثيرها على نتائج المتابعة المستمرة للطلبة وما قد ينتج عنها من إهدار للمال العام وإعاقة للعملية التعليمية.

3. استجابة للأصوات التي تعالت في السنوات الأخيرة بضرورة التعرف على واقعها ودراسة أسبابها وكيفية تفاديها.

4. إن نتائج هذه الدراسة ستقدم إضافة علمية بسيطة تثري المعرفة العلمية حول هذا الموضوع.

5. قد تعود هذه الدراسة بالفائدة على الباحثين من خلال تقديمها استبانة حول واقع الظاهرة وأسبابها، ثم مقترحات لحلها.

6. قد تُسهّم هذه الدراسة في إثراء المكتبة التربوية وتضيف للكثير من الدراسات التي اعتنت بمشكلة التغيب المدرسي التي تواجهها الإدارات والقيادات التربوية والاجتماعية.

7. قد تسهم في تزويد القائمين على التعليم بمعلومات عن أسباب ظاهرة غياب الطلبة المتكرر ووضع توصيات تساعد المعنيين في مواجهتها والتصدي لها.

أهداف الدراسة

1. التعرف على واقع ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية.

2. بيان أسباب ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية.

3. استخلاص الحلول لمعالجة ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية.

4. الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة.

حدود الدراسة

1. الحد العلمي: ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية.

2. الحد البشري: الهيئة الإدارية والتعليمية.

3. الحد المكاني: المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة بسلطنة عمان.

4. الحد الزمني: العام 2025.

المبحث الأول: مصطلحات الدراسة

1. الغياب المدرسي: "انقطاع الطلبة عن الحضور إلى المدرسة خلال فترة الدوام المدرسي انقطاعاً جماعياً ومستمرًا لفترة ما"¹ وإجراءً تقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال استجابته على فقرات الاستبانة.

2. قبل الإجازات الوطنية: هي الفترة التي تسبق إجازة الأعياد الوطنية وهما إجازة عيد الفطر السعيد وإجازة عيد الأضحى المبارك.

3. قبل الإجازات الدينية: هي الفترة التي تسبق إجازة الأيام والأعياد الوطنية كيوم تأسيس الدولة البوسعيدية.

4. قبل الاختبارات الفصلية: ويقصد به الأيام التي تسبق اختبارات الفصل الدراسي الأول واختبارات الفصل الدراسي الثاني من كل عام دراسي.

المطلب الأول: منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الهادف إلى التعرف على واقع ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية، وبيان أسباب ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية، والكشف عن الفروق الدالة

1 العدوان، أسماء تيسير. (2020). أسباب تغيب طلاب المرحلة الأساسية العليا عن المدرسة من وجهة نظر الآباء في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(7).

إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة.

المبحث الثاني: مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من (8571) إداريا وتدرسيا بمدارس محافظة جنوب الباطنة؛ بواقع (469) إداريا و(8102) معلما وفق إحصائية قسم الإحصاء والمؤشرات بمديرية التربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، وقد تم إرسال الرابط عشوائيا من إداري ومعلمي مدارس محافظة جنوب الباطنة، وقد بلغت عينة الدراسة (261) إداريا وتدرسيا؛ (171) أولياء أمور و(90) ليسوا أولياء أمور، كما تكونت عينة المقابلة من سبعة أخصائيين اجتماعيين بمحافظة جنوب الباطنة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): عينة الدراسة لإداري ومعلمي مدارس محافظة جنوب الباطنة

أدوات الدراسة	الجنس		المؤهل الدراسي			سنوات الخبرة		
	ذكور	إناث	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا	10-1	20-11	21 سنة فأعلى
الاستبانة	57	114	9	134	28	41	77	53
المقابلة	5	2	1	5	1	5	2	0

أدوات الدراسة

1. مقابلة حول ظاهرة الغياب قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية: تهدف المقابلة إلى التعرف على واقع ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية، وبيان أسباب ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية، وقد تكونت المقابلة من جزأين، الجزء الأول يشتمل على البيانات الشخصية لعينة الدراسة (الأخصائي الاجتماعي) وتشمل الجنس والولاية والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة، ويتكون الجزء الثاني من ستة أسئلة؛ السؤال الأول: هل ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية موجودة؟ فإن كانت الإجابة بنعم، يرجى توضيح آثارها على النظام التعليمي بشكل عام وعلى الطلبة والمدرسة بشكل خاص، والسؤال الثاني: ما أسباب ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية؟ والسؤال الثالث: هل تعتقد أن المدارس تلعب دورًا في تفاقم هذه المشكلة؟ والسؤال الرابع: كيف يُعامل الطلبة المتغيبون بعد عودتهم الى

المدرسة؟ والسؤال الخامس: برأيكم، كيف يمكن الحد من هذه الظاهرة؟ والسؤال السادس: ما هي أبرز التحديات التي تواجهها كأخصائي اجتماعي في متابعة هذه الظاهرة؟

2. استبانة ظاهرة الغياب قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية: تهدف الاستبانة إلى التعرف على واقع ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية، وبيان أسباب ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية، وبالتالي تم بناء استبانة الغياب وفقا لدراسة السهلي (2020) والغريب والرشيدي (2015) وآل مجتل (2019) وقد تكونت الاستبانة من جزأين، الجزء الأول يشتمل على البيانات الشخصية لعينة الدراسة وتشمل الجنس والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة، ويتكون الجزء الثاني من محورين رئيسيين؛ محور واقع ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية ويتكون من (5) فقرات، ومحور أسباب ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية ويتكون من (5) أبعاد؛ بعد الإدارة المدرسية (9) وبعد المعلمين (6) وبعد الطلبة (8) وبعد الأسرة (10) وبعد المجتمع (5) وتتم الاستجابة على الأداة بناء على الاستجابات موافق بشدة وموافق وموافق الى حد ما وغير موافق وغير موافق بشدة، وقد شرع الباحث في تحديد طول الخلايا من خلال حساب المدى بين درجات الاستبانة، والجدول (2) يوضح المحك المعتمد في الدراسة

جدول (2): المحك المعتمد لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	طول الخلايا	سلم الإجابة	المستوى
1	5 - 4.2	موافق بشدة	بدرجة كبيرة جدا
2	4.1-3.4	موافق	بدرجة كبيرة
3	3.3-2.6	موافق الى حد ما	بدرجة متوسطة
4	2.5-1.8	غير موافق	بدرجة ضعيفة
5	1.7-1	غير موافق بشدة	لا يوجد

وللتحقق من صدق الاستبانة فقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وذلك للتحقق من مدى ملائمة تعليمات المقياس وفقراتها لأفراد العينة ودقة صياغتها اللغوية، ومدى مناسبة الفقرات وانتمائها للبعد الذي وضعت فيها، وبناء على ملاحظاتهم تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف فقرة من بعد

الإدارة المدرسية ليتكون من (8) فقرات وحذف فقرة واحدة من بعد المعلمين ليتكون من (5) فقرات، وحذف فقرة واحدة من بعد الطلبة ليتكون من (7) فقرات، وإضافة فقرتين الى محور واقع ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية ليتكون من (7) فقرات، وإضافة فقرة واحدة الى بعد الأسرة ليتكون من (11) فقرة، وإضافة فقرة واحدة الى بعد المجتمع ليتكون من (6) فقرات.

كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (17) إداريا ومعلما (خارج عينة الدراسة) وذلك بهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه في المقياس

واقع الظاهرة		الإدارة المدرسية		المعلمين		الطلبة		الأسرة		المجتمع	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	.469	1	.522*	1	.928**	1	.471	1	.805**	1	.856**
2	.199	2	.724**	2	.910**	2	.512*	2	.722**	2	.931**
3	.784**	3	.760**	3	.928**	3	.287	3	.389	3	.782**
4	.698**	4	.722**	4	.895**	4	.687**	4	.622**	4	.831**
5	.686**	5	.877**	5	.614**	5	.700**	5	.939**	5	.599*
6	.664**	6	.611**			6	.419	6	.780**	6	.567*
7	.582*	7	.951**			7	.676**	7	.733**		
		8	.862**					8	.864**		
								9	.924**		
								10	.755**		
								11	.697**		
** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى 0.01											
* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى 0.05											

ووفقا لمعيار ايبيل EBLE الذي ينص على أن الفقرات ذات الارتباط السالب أو التي تقل عن (0.190) تعد فقرات ضعيفة وينصح بحذفها، أما الفقرات التي يتراوح ارتباطها بين (0.190-0.380) فهي فقرات جيدة ، وأما التي بلغ ارتباطها (0.390) فأكثر فهي ممتازة (يعقوب وأبو فودة ، 2012) وعليه فإن جميع الفقرات تجاوزت الارتباط (0.190) فأكثر.

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.962) كما بلغ ثبات بعد واقع الظاهرة (0.675) وثبات بعد الإدارة المدرسية (0.896) وثبات بعد المعلمين (0.911) وثبات بعد الطلبة (0.576) وثبات بعد الأسرة (0.924) وثبات بعد المجتمع (0.859) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وذلك يعني أن الاستبانة بشكل عام تتسم بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الفعلي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يستعرض الباحث النتائج التي تم التوصل إليها بعد التحليل الإحصائي للبيانات التي تحصل عليها من جراء تطبيق أدوات الدراسة، وذلك بعرض نتائجها ومناقشتها والخروج بتوصيات ومقترحات تخدم المعنيين في وزارة التربية والتعليم، وللإجابة عن السؤال الأول "ما واقع ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى واقع ظاهرة الغياب مرتبة ترتيبيا تنازليا، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمستوى واقع ظاهرة الغياب مرتبة ترتيبيا تنازليا (ن=171).

الفقرات	م	ع	المستوى
يؤدي كثرة الغياب الى عدم احترام الطلبة للأنظمة المدرسية	3.7	1.3	درجة كبيرة
يتغيب الطلبة كثيرا قبل أداء الاختبارات الفصلية	3.6	1.3	درجة كبيرة
يتغيب الطلبة قبل الأعياد الدينية والوطنية	3.6	1.2	درجة كبيرة
غياب الطلبة قبل الإجازات والاختبارات يؤدي إلى تعودهم على الغياب في المراحل الدراسية اللاحقة	3.5	1.3	درجة كبيرة
كثرة الغياب يفقد الطلبة دافعيتهم وحماسهم للدراسة	3.5	1.3	درجة كبيرة
تغيب الطلبة يؤدي إلى هدر الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية	3.4	1.3	درجة كبيرة

والتعليم			
يسهم غياب الطلبة إلى فقد فرص التفوق والنجاح	3.3	1.3	درجة متوسطة
الدرجة الكلية	3.5	0.8	بدرجة كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمستوى واقع ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية حازت على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.5) وانحراف معياري يساوي (0.8)، وبالتالي تعتبر ظاهرة ويجب التوصل الى علاجات لها، وتفصيلا لذلك فقد حازت اغلب فقرات واقع ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية على مستويات كبيرة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.4-3.7) وانحرافات معيارية تراوحت بين (1.3-1.3).

ويعزو الباحث حصول الفقرة "يؤدي كثرة الغياب الى عدم احترام الطلبة للأنظمة المدرسية" على درجة كبيرة الى ضعف الرقابة من قبل الإدارة على الحضور والغياب، وغياب التحفيز للانتظام، بمعنى عدم وجود مكافآت واضحة أو حوافز للطلبة الملتزمين، بالإضافة الى وجود قدوة سلبية كثيري التغيب عن المدرسة من بعض الطلبة لا يتأثر مستواهم التحصيلي ولا يتعرضوا للعقاب، كما يمكن ربط ذلك بنظرية التعلم الاجتماعي التي ترى أن الطلبة يتعلمون من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، فإذا كان هناك طلبة كثيري التغيب بدون أي رد فعل من إدارة المدرسة، فانهم يقلدون سلوك أقرانهم المتغيبين.

ويعزو الباحث حصول الفقرة "تغيب الطلبة يؤدي إلى هدر الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم" على درجة كبيرة الى الجهود المبذولة من وزارة التربية والتي تختص بتطوير المناهج وتدريب المعلمين وتحسين البيئة المدرسية وتوفير تقنيات وأدوات تعليمية وتنفيذ خطط متابعة وتقييم، وبالتالي فإن غياب الطلبة يخلف فجوة تعليمية وضعفا في التحصيل الدراسي وعدم استثمار أدوات وزارة التربية والتعليم الحديثة مثل التعليم الإلكتروني أو أساليب التقييم الحديثة بالشكل الأمثل نظرا لغياب الطالب المتكرر عن المدرسة، وقد يعزى ذلك الغياب الى ضعف الرقابة الأسرية، وعدم وجود دافع عند الطالب، وغياب ثقافة المسؤولية المشتركة بين البيت والمدرسة. بينما حازت الفقرة "غياب الطلبة إلى فقد فرص التفوق والنجاح" على مستوى بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (3.3) وانحراف معياري يساوي (1.3) ويؤكد الباحث على أن الغياب المتكرر للطلاب يفقده المعرفة التراكمية والمهارات الأساسية والفرص التحفيزية والثقة بالنفس، وبالتالي يعتبر غيابه مؤشرا على احتمالية فشله اكاديميا ويؤثر سلبا على نسبة النجاح والمعدلات النهائية.

كما أفاد أغلب من تمت مقابلتهم من الأخصائيين الاجتماعيين حول واقع ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية بأن الظاهرة موجودة، وأن لها آثارا على النظام التعليمي بشكل عام وعلى الطلبة والمدرسة بشكل خاص تتمثل في "عدم تحقيق متطلبات المنهج في الوقت المحدد مما يضطر المعلم الى اخذ حصص إضافية والإسراع في شرح المنهج مما يؤدي الى عدم استيعاب الطلبة لجميع مواضيع المنهج المقرر" و "تؤثر على خطط المعلمين وعدم الاستفادة القصوى من التعليم بشكل صحيح ، كما إنها تؤثر على إدارات المدرسة ويزيدهم عبئا فوق أعباءهم وبطبيعة الحال هذا يؤثر على الانتظام الدراسي ويصبح هناك خلل في العملية التعليمية" و "ظاهرة الغياب تولد ضعفا في التحصيل الدراسي وارتفاع في نسبة الغياب وتؤثر على سير العملية التعليمية"، وحول كيفية التعامل مع الطلبة المتغييبين بعد عودتهم الى المدرسة؛ أفاد أغلب من تمت مقابلتهم من الأخصائيين الاجتماعيين بأنه يتم استجواب الطلبة والتعرف على أسباب ودوافع الغياب ، والتواصل مع أسرة الطلبة المتغييبين ، وأيضا وفق ما تنص عليه لائحة شؤون الطلبة. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو اسنينة وآخرين (2012) التي أشارت الى أن نسبة الطلبة الذين يتغيبون قبل وبعد الأعياد الدينية والعطل والإجازات الرسمية كانت مرتفعة.

وللإجابة على السؤال الثاني حول "ما أسباب ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أسباب ظاهرة الغياب مرتبة ترتيبا تنازليا، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لأبعاد أسباب ظاهرة الغياب مرتبة

ترتيباً تنازلياً (ن=171).

المستوى	ع	م	البعد
درجة كبيرة	0.6	3.9	الطلبة
درجة كبيرة	0.8	3.4	الأسرة
درجة متوسطة	0.8	3.3	المجتمع
درجة متوسطة	0.9	3.1	الإدارة المدرسية
درجة متوسطة	1.0	2.9	المعلمين
درجة كبيرة	0.7	3.4	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لأسباب ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية حازت على مستوى بدرجة كبيرة ، بمتوسط حسابي بلغ (3.4) وانحراف معياري يساوي (0.7)، مما يشير إلى أن فترة الأعياد والاختبارات تُعد من العوامل المحفزة لزيادة نسب الغياب بين الطلبة، وبالتالي يعكس ذلك طريقة تعامل الطلبة مع تلك الفترات على أنها أيام غير ضرورية، نظرا للشعور بالإرهاق أو القلق من الاختبارات، وقد يكون قناعة الأسرة بأن الحضور في هذه الفترة ليس ضروريا، وضعف المتابعة أو الحزم من المدرسة، وربما يعود الى نقص في الدافعية الداخلية لدى الطالب، وقد يعود ذلك الى موازنة الطالب بين الجهد والعائد، وبالتالي يقرر الغياب لو شعر إن حضوره الى المدرسة ليس له قيمة حقيقية.

وتفصيلا لذلك فقد حاز بعد الطلبة على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.9) وانحراف معياري يساوي (0.6)، مما يشير الى أن قرارات الطلبة الذاتية وتوجهاتهم الشخصية تسهم بشكل واضح في زيادة معدلات الغياب خلال هذه الفترات، وبالتالي فهو فاعل رئيسي في اتخاذ قرار الغياب، ويتأثر غالبًا بقناعاته الخاصة ويتأثر الأقران وبالتصورات الخاطئة حول أن المعلمين في تلك الفترة لا يقدمون دروس مهمة قبل الإجازات، وقد يعود الى الضغط النفسي من الاختبارات وبالتالي تهرب الطالب من حضوره الى المدرسة.

بينما حاز بعد الأسرة على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ على التوالي (3.4) وانحراف معياري بلغ على التوالي (0.8) مما يشير إلى أن مواقف الأسر وسلوكياتها تلعب دورًا جوهريًا في تعزيز أو الحد من هذه الظاهرة؛ إذ أن بعض الأسر تتساهل مع الغياب وتشجع أبناءها على الراحة، واعتقاد بعض الأسر أن الأيام التي تسبق الإجازات غير مهمة وبالتالي سحب أولادها من المدرسة، وقد يعود الى ضعف في التواصل بين الأسرة والمدرسة خاصة في الفترات الأخيرة من الفصل، وقد يربط ذلك بنظرية التأثير البيئي التي تشير الى أن الأسرة تلعب دورا أساسيا في سلوك الطالب.

بينما حاز بعد المجتمع على مستوى بدرجة متوسطة ، بمتوسط حسابي بلغ على التوالي (3.3) وانحراف معياري بلغ على التوالي (0.8) مما يعكس تأثير الثقافة المجتمعية والتوجهات السائدة نحو أهمية الحضور المدرسي خلال هذه الفترات، وقد يظهر ذلك من خلال الخطاب المجتمعي؛ فكثير من الناس يتعاملون مع الأيام الأخيرة قبل الإجازات على إنها غير ضرورية وهذا يخلق تصور عام بأن الغياب مقبول، بالإضافة الى بعض العائلات والمجتمعات تبدأ بالتجهيز للإجازات والسفر قبل موعدها فتشجع على الغياب المبكر، ناهيك عن ضعف الحملات التوعوية حول أهمية الحضور المدرسي خاصة

في الأيام الأخيرة، وقد يرجع ذلك الى أن نظرة المجتمع للمدرسة في بعض الأحيان قد تكون سطحية، ويمكن ربط ذلك بنموذج النظم البيئية لبرونفنبيرنر (BRONFENBRENNER) القائم على دور المجتمع الخارجي في التأثير على سلوك الفرد.

بينما حاز بعد الإدارة المدرسية على مستوى بدرجة متوسطة ، بمتوسط حسابي بلغ على التوالي (3.1) وانحراف معياري بلغ على التوالي (0.9) فالمدرسة جهة مسؤولة عن خلق بيئة محفزة للانضباط والالتزام، وبالتالي ضرورة تفعيل الإجراءات الإدارية والمتابعة التربوية في الحد من هذه الظاهرة، وعدم التساهل في تطبيق الأنظمة، بالإضافة الى ضعف التواصل مع أولياء الأمور، وعدم تحفيز الطلبة الحضور من خلال إقامة الفعاليات والمسابقات؛ وقد يعود أيضا الى عدم وضوح أهمية الأيام الأخيرة؛ إذ أن بعض الإدارات المدرسية تمنع المعلمين من تقديم دروس فعلية أو أنشطة جاذبة.

بينما حاز بعد المعلمين على مستوى بدرجة متوسطة ، بمتوسط حسابي بلغ على التوالي (2.9) وانحراف معياري بلغ على التوالي (1.0) مما يعكس تأثير أساليب التدريس والتفاعل الصفّي في تعزيز دافعية الطلبة للحضور خلال هذه الفترات، كما ان المعلم ليس مجرد ناقل للمعرفة؛ بل هو محفّز ومؤثر على سلوك الطالب، وبالتالي فان دوره قد يسبب الغياب أو قد يمنعه، ويمكن ترجمة ذلك من خلال نظام التحفيز داخل الصف؛ فالمعلم اذا لم يحسن استخدام الطرق التدريس بشكل جيد فإن الطالب قد يشعر بأن الحضور ليس له قيمة تذكر، وقد يبدأ بعض المعلمين بالتحضير للغياب وبالتالي تشجيع الطالب على الغياب بدون قصد، وربما قد يتغيب المعلمين أنفسهم عن الحضور الى المدرسة وبالتالي سيقلد الطالب سلوك المعلم وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي.

وحول سؤال الأخصائيين الاجتماعيين عن أسباب غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية بأنها تتمثل في "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحريض على الغياب الجماعي وعدم اهتمام ولي الأمر بانتظام ابنه وموافقته على تغيبه في هذه الفترة" وفي "ضعف المتابعة والاهتمام من قبل الأسرة أو أحيانا تشجيع من الأسر بشأن الغياب، و قلة الدافعية والرغبة في التعليم لدى أغلب طلبة المدارس، وعدم وجود قانون رادع بشأن الغياب الجماعي في لائحة شؤون الطلبة سوى تسجيل الغياب في البوابة، وقلة الوعي والثقافة التعليمية لدى أغلب طلبة المدارس" وفي "تحريض أولياء الأمور لغياب الطلبة واستغلال الإجازة لشراء احتياجاتهم والاعتقاد بعدم أهمية الحضور، وعدم جدية المدارس في متابعة الحضور" وفي " قلة الوعي بين الطلبة وقلة المسؤولية وانخفاض الرغبة الدراسية وانتشار فكرة الغياب قبل الاختبار بحجة الاستعداد الجيد للاختبار ولكن ذلك غير صحيح وعلى

العكس تماما يزيد من تراكم الدروس" وقد "يكون الجانب النفسي أو الاجتماعي هو العامل الأساسي للغياب خلال هذه الحالات وذلك للاستعداد لكل مناسبة حسب ما تقتضيه المناسبة".

وحول سؤال الأخصائيين الاجتماعيين حول إن كانت المدارس تلعب دوراً في تفاقم هذه المشكلة؛ فقد أجاب أغلبهم بأن المدارس لا تلعب دوراً في تفاقم هذه المشكلة بل على العكس فهي تسعى "للتشجيع الطلبة على الدوام وعدم الغياب وتقديم لهم النصائح والتوجيهات سواء في طابور الصباح أو داخل الفصول الدراسية" كما أفاد بعضهم بأن "بعض الهيئات الإدارية والتدريسية تحرض الطلبة على بصورة غير مباشرة" وأن "السبب الرئيسي يعود إلى الأسرة ووعيها بمدى أهمية الانضباط المدرسي وأهمية التعليم".

وانفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبا حسين والعتيبي (2016) التي أشارت إلى أن من أهم دواعي الغياب المتكرر يعود إلى أسباب متعلقة بالبيئة المدرسية وأسباب أسرية وأسباب تتعلق بذات المتعلم وأسباب اجتماعية، ومع نتائج دراسة أبو اسينية وآخرين (2012) التي أشارت إلى أن أسباب الغياب تعود إلى المدرسة وإلى الطلبة وإلى أولياء الأمور، ومع نتائج دراسة آل مجتل (2019) التي أشارت إلى أن أهم أسباب الغياب المتكرر تعود إلى أسباب تتعلق بالأسرة وأسباب تتعلق بالمعلم، وأن أسباب الغياب هذه تركزت على العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية والأسرة وكذلك العوامل المتعلقة بالطالب نفسه والطالبة أيضاً العوامل الاجتماعية، ومع نتائج دراسة سيما وآخرين (SEYMA ET AL, 2016) التي أشارت إلى أن غياب الطلبة وانقطاعهم عن الدراسة يتعلق بأسباب ترجع إلى الأسرة وإلى سلوك المدير والمعلم وإلى البيئة المدرسية وإلى الطالب وإلى أسباب بيئية. وتفصيلاً لذلك؛ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعدد الطلبة مرتبة ترتيباً تنازلياً، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لعدد الطلبة مرتبة ترتيباً تنازلياً

(ن=171).

المستوى	ع	م	الفقرة
درجة كبيرة جدا	0.9	4.2	يتغيب الطلبة قبل الاختبارات لعدم وجود إجازة معتمدة تمكنه من الاستعداد للاختبار
درجة كبيرة	1.1	4.1	الاتفاق الجماعي للطلبة على الغياب
درجة كبيرة	0.9	4.1	عدم رغبة الطالب في الدراسة لاسيما في الأسابيع التي تسبق العطلات

والاختبارات الفصلية			
مذاكرة الدروس استعدادا للاختبارات	4.0	1.0	درجة كبيرة
الذهاب الى الهبّطات التي تسبق العيد لشراء الملابس والألعاب	3.9	1.0	درجة كبيرة
اعتقاد الطالب بأنها عادة مستمرة ولا بد منها	3.4	1.2	درجة كبيرة
إدراك الطلبة بأنهم لن يحاسبوا على غيابهم	3.4	1.2	درجة كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات حازت على مستوى بدرجة كبيرة جدا وكبيرة، بمتوسط حسابي تراوح بين (3.4-4.2) وانحراف معياري تراوح بين (0.9-1.2). ويعزو الباحث حصول الفقرة "يتغيب الطلبة قبل الاختبارات لعدم وجود إجازة معتمدة تمكنه من الاستعداد للاختبار" فغياب الإجازة المعتمدة للتحضير قد يؤثر سلباً على أدائهم في الاختبارات، وبناء عليه يجب على الطالب تنظيم وقت الدراسة بطرق أكثر فعالية لتجنب الحاجة للإجازة من خلال تنظيم جدولهم الزمني بشكل يسمح لهم بمراجعة المقررات دون الحاجة إلى غياب طويل، أو أن استخدام الموارد الدراسية الإلكترونية قد يساعد الطلاب على مراجعة المقررات في أوقات مرنة.

كما يعلل الباحث حصول الفقرة "إدراك الطلبة بأنهم لن يحاسبوا على غيابهم" على درجة كبيرة الى أن هذه المشكلة تتعلق بعدم وجود حوافز أو أنظمة واضحة لتشجيع الطلبة على الالتزام بالحضور أو التحضير الجيد للاختبارات؛ فإذا ما شعر الطلبة بأنهم لن يتعرضوا لعواقب حقيقية بسبب غيابهم، فإن ذلك قد يؤدي إلى تراجع في مستوى الالتزام والاستعداد للاختبارات، ويمكن تذليل ذلك من خلال تحفيز الطلبة من خلال المكافآت أو العقوبات، والتوعية بأهمية الحضور والتحضير، وقد يلعب المعلمون دوراً كبيراً في تشجيع الطلبة على الاستعداد بشكل جيد من خلال تقديم ملاحظات بناءة وتقديم الدعم لهم في أوقات الحاجة، كما أن إشراك الطلبة في وضع سياسات الحضور والتقييم قد يساعد في تحسين مستوى التزامهم. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الأسرة مرتبة ترتيباً تنازلياً، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لبعد الأسرة مرتبة ترتيباً تنازلياً

(ن=171).

المستوى	ع	م	الفقرة
درجة كبيرة	1.1	3.9	المشكلات الأسرية كحالات الطلاق والانفصال تؤثر بدرجة كبيرة في غياب بعض الطلبة

الظروف العائلية والشخصية تشكل عوامل مهمة لغياب بعض الطلبة	3.8	1.1	درجة كبيرة
رغبة بعض أولياء الأمور في غياب أبنائهم عن المدرسة	3.6	1.2	درجة كبيرة
تهاون الأسرة في موضوع غياب أبنائها	3.6	1.2	درجة كبيرة
السفر مع الأسرة خلال الأسبوع الذي يسبق إجازة العيد	3.5	1.1	درجة كبيرة
ادراك الأسرة بأن غياب الطلبة في هذه الفترة لن يتم معاقبتهم عليه	3.4	1.2	درجة كبيرة
عدم اقتناع بعض الأسر في استعداد المدرسة للإفادة خلال هذه الفترة	3.3	1.2	درجة متوسطة
تخلي بعض أولياء الأمور عن الأبناء في هذه المرحلة وضعف التوجيه والمتابعة	3.3	1.2	درجة متوسطة
عدم شعور احد الأبوين بالمسؤولية تجاه الأبناء	3.2	1.2	درجة متوسطة
اعتقاد الأسرة بأن الأسبوع الذي يسبق العيد لا يوجد به دراسة	3.2	1.2	درجة متوسطة
فقدان التواصل المستمر بين المدرسة والأسرة من خلال المتابعة اليومية	2.9	1.2	درجة متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات حازت على مستوى بدرجة كبيرة ومتوسطة، بمتوسط حسابي تراوح بين (2.9-3.9) وانحراف معياري تراوح بين (1.1-1.2). ويعزو الباحث حصول الفقرة "المشكلات الأسرية كحالات الطلاق والانفصال تؤثر بدرجة كبيرة في غياب بعض الطلبة" على درجة كبيرة الى أن المشكلات الأسرية كحالات الطلاق والانفصال يمكن أن تؤثر بشكل كبير على نفسية الطلبة، مما ينعكس على أدائهم الأكاديمي وحضورهم في المدرسة، كما قد تؤدي هذه المشاكل إلى ضغوط نفسية وعاطفية، تجعل الطلبة غير قادرين على التركيز في دراستهم أو المشاركة بفاعلية في الأنشطة التعليمية؛ فالطلبة الذين يمرون بتجارب صعبة مثل الطلاق قد يشعرون بالحزن أو التوتر وبالتالي يقلل ذلك من قدرتهم على التركيز على الدراسة أو على الحضور بانتظام، كما قد ينشغل الطلبة بمشاكل أسرية مثل التنقل بين منزلين أو معاشية التغيرات في حياتهم الأسرية مما يسبب نقصاً في الاستقرار العاطفي والذهني، أو قد يفتقر بعض الطلبة إلى الدعم العاطفي أو المالي الكافي من أسرهم بسبب الانفصال، مما يجعلهم يشعرون بعدم الأمان ويؤثر ذلك على أدائهم الدراسي، ولن يتأتى ذلك الى من خلال توفير خدمات استشارية نفسية للطلبة لمساعدتهم على التعامل مع التوتر والمشاكل العاطفية الناتجة عن الطلاق أو الانفصال، كما قد يكون من المفيد التواصل مع الوالدين أو الأسرة لمعرفة مدى إمكانية تقديم الدعم المناسب للطلاب، ناهيك عن توفير بيئة مدرسية تشجع على الانفتاح وتقبل الطلبة الذين يمرون بمشاكل أسرية بحيث يشعرون بالأمان ويفهمون أن المدرسة مكان للدعم وليس للحكم،

بالإضافة الى إمكانية وضع خطط مرنة تساعد الطلبة في التعامل مع ظروفهم الشخصية مثل تمكينهم من تعويض الدروس المفقودة في وقت لاحق.

وقد حصلت الفقرة "فقدان التواصل المستمر بين المدرسة والأسرة من خلال المتابعة اليومية" على درجة متوسطة؛ إذ يمكن أن يكون له تأثير كبير على متابعة تحصيل الطلبة وضمان توفير بيئة تعليمية مستقرة وداعمة، وبالتالي يصبح من الصعب تحديد المشاكل التي قد يواجهها الطلبة في وقت مبكر وتقديم الدعم المناسب لهم، مما ينجم عنه بعض الآثار السلبية لفقدان التواصل بين المدرسة والأسرة؛ فعندما لا تكون هناك متابعة مستمرة، قد تجهل المدرسة أو المعلمون بعض المشاكل التي يواجهها الطالب في المنزل أو في حياته الشخصية، مما يصعب على المعلمين اتخاذ الإجراءات المناسبة لمساعدته، بالإضافة الى أن عدم التواصل الدوري مع الأسرة، فإن ذلك يسبب في عدم دراية أولياء الأمور بمستوى أداء أبنائهم في المدرسة مما يؤدي إلى عدم قدرة الأسرة على تقديم الدعم اللازم لهم، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال استخدام تقنيات التواصل الحديثة لتعزيز التواصل مع الأسر، بالإضافة الى تنظيم لقاءات دورية مع أولياء الأمور، ناهيك عن تفعيل دور المرشدين الطلابيين، وضرورة التواصل عبر وسائل الإعلام التربوية، وإشراك الأسرة في العملية التعليمية. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعده المجتمع مرتبة ترتيباً تنازلياً، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لبعده المجتمع مرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=171).

المستوى	ع	م	الفقرة
درجة كبيرة	1.1	3.6	تفاوت الوعي لدى المجتمع بأهمية الدراسة حتى آخر يوم دراسي
درجة كبيرة	1.2	3.4	انتشار الشائعات التي تشير إلى انقطاع الدراسة
درجة كبيرة	1.2	3.4	ضعف دور وسائل الإعلام عبر قنواتها المختلفة في التوعية للحد من هذه الظاهرة
درجة كبيرة	1.2	3.4	بدء الإجازة أو العودة للدراسة في منتصف الأسبوع
درجة متوسطة	1.2	3.3	ادراك المجتمع بعدم تحقق الفائدة من الذهاب إلى المدرسة في هذه الفترة
درجة ضعيفة	1.1	2.4	كثرة أماكن الترفيه والمقاهي والترويج المجاورة للمدرسة

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات حازت على مستوى بدرجة كبيرة ومتوسطة وضعيفة، بمتوسط حسابي تراوح بين (2.4-3.6) وانحراف معياري تراوح بين (1.1-1.1). ويعزو الباحث

حصول الفقرة "تفاوت الوعي لدى المجتمع بأهمية الدراسة حتى آخر يوم دراسي" على درجة كبيرة الى أن تفاوت الوعي لدى المجتمع بأهمية الدراسة حتى آخر يوم دراسي يعتبر من التحديات الكبرى التي قد تؤثر بشكل كبير على مسار التعليم، هذا التفاوت يمكن أن يؤدي إلى أن بعض الطلبة يفقدون الحافز في المراحل المتأخرة من الدراسة أو لا يدركون مدى أهمية الاستمرار في التعلم حتى نهاية العام الدراسي، وقد يكون ذلك بسبب التصورات المجتمعية الخاطئة أو قد يواجه الطلبة ضغوطاً من عائلاتهم أو محيطهم الاجتماعي للتقليل من اهتمامهم بالدراسة مع اقتراب نهاية العام الدراسي، أو الافتقار إلى الحوافز.

كما يعزو الباحث حصول الفقرة "إدراك المجتمع بعدم تحقق الفائدة من الذهاب إلى المدرسة في هذه الفترة" على درجة متوسطة الى أن إدراك المجتمع بعدم تحقق الفائدة من الذهاب إلى المدرسة في الفترة الأخيرة من العام الدراسي هو تحدٍ شائع في العديد من المجتمعات. إذ يشعر الطلبة وأسرهم في بعض الأحيان أن الدراسة في الأسابيع أو الأشهر الأخيرة قد تكون غير مجدية، خاصة إذا كانوا قد أنهوا معظم المقررات الدراسية، وقد يكون ذلك الإدراك التركيز على الامتحانات النهائية أو عدم وجود مادة جديدة أو تقدم كبير في المنهج، أو التساهل من قبل بعض المعلمين أو المدارس في تعزيز هذا الشعور بعدم أهمية الحضور في الفترة الأخيرة من خلال تقديم دروس أقل أهمية أو التركيز على الاستعداد للامتحانات فقط.

كما يعزو الباحث حصول الفقرة "كثرة أماكن الترفيه والمقاهي والترفيه المجاورة للمدرسة" على درجة ضعيفة الى أن ذلك قد يشكل تحدياً كبيراً للطلبة وأسرهم خاصة إذا كانت هذه الأماكن تجذب الطلبة بعيداً عن الالتزام بالدراسة والمشاركة الفاعلة في الأنشطة المدرسية، وبالتالي فإن قرب هذه الأماكن من المدارس يمكن أن يؤدي إلى تشتت انتباه الطلاب، وتشجيع السلوكيات غير المناسبة مثل التدخين أو تناول مشروبات غير صحية أو حتى التجمعات التي قد تضر بصحة الطلاب الاجتماعية، وقد يشعر الطلبة في بعض الأحيان بالضغط من أقرانهم للذهاب إلى هذه الأماكن حتى وإن كانت لا تخدم أهدافهم التعليمية. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الإدارة المدرسية مرتبة ترتيباً تنازلياً، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لبعد الإدارة المدرسية مرتبة ترتيباً

تنازلياً (ن=171).

المستوى	ع	م	الفقرة
---------	---	---	--------

الافتقار الى برامج مشوقة تحفز الطلبة على الحضور الى المدرسة	3.4	1.2	درجة كبيرة
عدم مسائلة الطلبة عن سبب غيابهم بعد العودة للمدرسة	3.3	1.3	درجة متوسطة
تهاون بعض المدارس في تطبيق لائحة الانضباط المدرسي الخاصة بالغياب	3.1	1.3	درجة متوسطة
تسليم جداول الاختبارات في وقت مبكر	3.1	1.2	درجة متوسطة
قلة البرامج التوعوية التي توضح مضار الغياب عن الدراسة	3.0	1.2	درجة متوسطة
التهاون في عدم تسجيل غياب الطلبة في كشف الغياب	2.9	1.3	درجة متوسطة
إنهاء التقويم المستمر قبل نهاية الفصل الدراسي	2.9	1.3	درجة متوسطة
عدم توزيع المنهج إلى نهاية الفصل الدراسي عند بعض المعلمين	2.8	1.3	درجة متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات حازت على مستوى بدرجة كبيرة ومتوسطة، بمتوسط حسابي تراوح بين (2.8-3.4) وانحراف معياري تراوح بين (1.2-1.3) ويعلل الباحث حصول الفقرة "الافتقار الى برامج مشوقة تحفز الطلبة على الحضور الى المدرسة" على درجة كبيرة الى الروتين الدراسي الذي يقتصر على الدروس التقليدية دون تنويع، وعدم التنويع في أساليب التدريس، وفي قلة الأنشطة اللاصفية التي تحدث خارج فصول الدراسة.

كما يعلل الباحث حصول الفقرة "عدم توزيع المنهج إلى نهاية الفصل الدراسي عند بعض المعلمين" على درجة متوسطة الى أنه يعد من القضايا التي تؤثر على سير العملية التعليمية بشكل سليم، وبالتالي يسبب ضغطاً في المراجعة والتحضير للاختبارات في الفترات الأخيرة من الفصل، وقد يؤدي إلى إرباك الطلاب والمعلمين على حد سواء، وقد يكون مرد ذلك كله افتقار بعض المعلمين إلى التخطيط السليم والتوزيع المدروس للمنهج على مدار الفصل الدراسي مما يؤدي إلى تراكم المواد في الفترات الأخيرة، بالإضافة الى تأجيل بعض المواضيع بسبب انشغال المعلمين بالأنشطة الأخرى أو بسبب ظروف خارجة عن إرادتهم مما يسبب نقصاً في الوقت المخصص لتغطية المنهج، أو الاعتماد على أساليب تدريس غير مرنة لا تساعد على التقدم بشكل مستمر ومنتظم، أو نظراً للنقص في الإشراف والتوجيه الإداري على المعلمين بشأن كيفية توزيع المنهج بشكل مناسب طوال الفصل الدراسي.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بدران (2001) التي أشارت الى أن من أسباب انقطاع طلبة الثانوية العامة عن الذهاب إلى المدرسة قرب نهاية العام الدراسي يكمن في عدم متابعة شئون الطلبة بالمدرسة للحصر الدقيق للغياب، ومع نتائج دراسة الهاشم (2007) التي أشارت الى أن

الإرشاد التربوي لا يؤثر على تقليل غياب وجهات نظر المعلمين والطلبة. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعده المعلمين مرتبة ترتيباً تنازلياً، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لبعده المعلمين مرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=171).

المستوى	ع	م	الفقرة
درجة كبيرة	1.2	3.6	عدم تخلل الجدول الدراسي ببرامج ترفيهية ونشاطات إثرائية يناسب الطلبة ويحقق الفائدة لهم
درجة متوسطة	1.2	2.9	إنهاء بعض المعلمين والمعلمات المقررات الدراسية مبكراً
درجة متوسطة	1.2	2.8	توقف عطاء بعض المعلمين عند غياب بعض الطلبة
درجة متوسطة	1.4	2.7	تلميح بعض المعلمين والمعلمات للطلبة بعدم جدوى الحضور للمدرسة
درجة ضعيفة	1.3	2.5	عدم جدية بعض المعلمين في أداء الحصص الدراسية

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات حازت على مستوى بدرجة كبيرة ومتوسطة، بمتوسط حسابي تراوح بين (2.5-3.6) وانحراف معياري تراوح بين (1.2-1.3) ويعزو الباحث حصول الفقرة "عدم تخلل الجدول الدراسي ببرامج ترفيهية ونشاطات إثرائية يناسب الطلبة ويحقق الفائدة لهم" على درجة كبيرة إلى خلوه من البرامج الترفيهية والأنشطة الإثرائية ما يؤثر سلباً على تفاعل الطلبة ويحد من تنمية مهاراتهم المتنوعة. كما يعزو الباحث حصول الفقرة "عدم جدية بعض المعلمين في أداء الحصص الدراسية" على درجة ضعيفة إلى انعكاس ذلك سلباً على بيئة التعلم وجودة العملية التعليمية وعلى انضباط الطلبة واستفادتهم الأكاديمية، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة الرشيدى وآخرين (2021) التي أشارت إلى أن دور معلمي اللغة العربية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى طلابهم جاء بدرجة متوسطة.

وللإجابة على السؤال الثالث حول "ما الحلول لمعالجة ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية؟" فقد أفاد أغلب الأخصائيين الاجتماعيين بأن الحلول تكمن في "نشر الوعي المكثف لأولياء الأمور والطلبة سواء من قبل المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي والاستفادة من قنوات التواصل الاجتماعي وكذلك الإعلام" و "استحداث بند آخر في لائحة شؤون الطلبة بشأن الغياب الجماعي ويتم التعامل ليس فقط كغياب وإنما كظاهرة أو سلوك أو مشكلة ويكون الإجراء رادع" و "إعطاء المدرسة الصلاحية المطلقة في التعامل مع هذه الحالة وتتخذ الإجراء بما تراه مناسباً" و

"تبني الوزارة نظام خاص يلزم الطلبة بالاستمرار بالدوام وعدم الغياب إلا بعذر مقبول ويلزم كذلك أولياء الأمور بمتابعة أبنائهم" و "اتخاذ إجراءات صارمة للحد من هذه الظاهرة" و "تفعيل رقابة مشددة وتطبيق العقوبات على الغياب غير المبرر" و "تنظيم أنشطة تفاعلية وجاذبة في الأيام الأخيرة قبل الإجازات" إلا أن هناك مجموعة من التحديات التي يواجهها أخصائي اجتماعي في متابعة هذه الظاهرة؛ وتكمن في "غياب الدافعية لدى الطلبة وضعف العقوبات الرادعة والتأثير السلبي من الأقران وصعوبة المتابعة الفردية لكل حالة" وفي "عدم الإنصات والاستجابة من قبل الطلبة لتوجيهات ونصائح الأخصائي الاجتماعي" و "عدم استجابة أولياء الأمور لتوجيهات المدرسة" و "الضغط الكبير أثناء عمل دراسة الحالات" وأن "مدة المقابلة للطلّاب الواحد تستهلك وقت العمل" وفي "تواصل ولي أمر الطالب يطلب منا اعتبار غياب ابنه غياب بعذر وكذلك انتشار هذه الفكرة بين مجموعة كبيرة من الطلبة المتميزين وكذلك غياب الوعي والمسؤولية لدى مجموعة من الطلبة" و "قد يكون هناك دعم اسري يشجع على غياب الطلبة"

وللإجابة على السؤال الرابع حول "هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة؟" استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة للتعرف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة حول ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية يعزى للجنس، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين أفراد العينة حول متغيرات

الدراسة تبعا لمتغير الجنس

المتغيرات	الجنس	العدد	م	ع	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الواقع	ذكر	57	3.36	0.82	1.618	169	.107
	أنثى	114	3.57	0.81			
الإدارة المدرسية	ذكر	57	3.00	0.93	.585	169	.559
	أنثى	114	3.09	0.92			
المعلمين	ذكر	57	2.91	1.03	.065	169	.948
	أنثى	114	2.89	0.97			

الطلبة	ذكر	57	3.81	0.63	1.159	169	248.
	أنثى	114	3.93	0.61			
الأسرة	ذكر	57	3.33	0.85	1.153	169	251.
	أنثى	114	3.49	0.84			
المجتمع	ذكر	57	3.26	0.83	.172	169	864.
	أنثى	114	3.28	0.85			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية تبعاً لمتغير الجنس، وبالتالي فإن العوامل التي تؤثر على غياب الطلبة لا تتأثر بجنس ولي الأمر، نظراً لتشابه السلوكيات بين الجنسين، وقد تكون هناك عوامل خارجية تؤثر على كلا الجنسين بشكل متساوٍ، مثل ضغوط الأسرة أو الانشغال بالنشاطات الاجتماعية، مما يؤدي إلى غياب الطلبة بغض النظر عن جنسهم، بالإضافة إلى عدم وجود تباين في التوجهات الثقافية أو الاجتماعية. ويعلل الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة في محور واقع ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية وفقاً لمتغير الجنس نظراً لاشتراكهم في إدراك متقارب حول هذه الظاهرة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بلقاسم وشتوان (2016) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب الغياب عن المدرسة تعزى للجنس، كما استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة حول ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية يُعزى لمتغير المؤهل الدراسي، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين أفراد العينة حول ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	ف	مستوى الدلالة
-----------	--------------	----------------	-------------	-------	---	---------------

		المربعات				
0.23	1.504	.994	2	1.988	بين المجموعات	الواقع
		.661	168	111.047	داخل المجموعات	
0.17	1.820	1.533	2	3.066	بين المجموعات	الإدارة المدرسية
		.842	168	141.477	داخل المجموعات	
0.07	2.699	2.591	2	5.183	بين المجموعات	المعلمين
		.960	168	161.327	داخل المجموعات	
0.22	1.525	.584	2	1.167	بين المجموعات	الطلبة
		.383	168	64.296	داخل المجموعات	
0.30	1.215	.857	2	1.713	بين المجموعات	الأسرة
		.705	168	118.457	داخل المجموعات	
0.11	2.253	1.558	2	3.115	بين المجموعات	المجتمع
		.691	168	116.149	داخل المجموعات	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي ، ويعمل الباحث ذلك الى أن أفراد العينة - باختلاف مستوياتهم التعليمية - يشتركون في نظرهم إلى هذه الظاهرة، وبالتالي فإن المشارك في الدراسة لا تُحدث فرقاً في مدى إدراكه أو تقييمه لظاهرة الغياب، ما يدل على أن الظاهرة واضحة وملموسة لدى الجميع بغض النظر عن مستواهم التعليمي. كما استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة حول ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية يعزى لمتغير سنوات الخبرة، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين أفراد العينة حول ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
-----------	--------------	----------------	-------------	----------------	---	---------------

0.13	2.05	1.348	2	2.696	بين المجموعات	الواقع
	2	.657	168	110.339	داخل المجموعات	
0.11	2.22	1.863	2	3.726	بين المجموعات	الإدارة المدرسية
	3	.838	168	140.817	داخل المجموعات	
0.00	9.87	8.756	2	17.511	بين المجموعات	المعلمين
	2	.887	168	148.998	داخل المجموعات	
0.52	.659	.255	2	.510	بين المجموعات	الطلبة
		.387	168	64.953	داخل المجموعات	
0.39	.960	.679	2	1.357	بين المجموعات	الأسرة
		.707	168	118.813	داخل المجموعات	
0.22	1.51	1.053	2	2.107	بين المجموعات	المجتمع
	0	.697	168	117.158	داخل المجموعات	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية تبعا لمتغير سنوات الخبرة، وبالتالي فإن الخبرة العملية للمشاركين لم تؤثر على تقييمهم لواقع هذه الظاهرة، وعليه فإن الظاهرة واسعة الانتشار وواضحة للجميع بغض النظر عن سنوات الخبرة، وإن السلوكيات المتعلقة بغياب الطلبة قبل الإجازات أصبحت معروفة ومألوفة حتى للمعلمين الجدد. كما وجدت فروق دالة إحصائية حول ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية وفقا لبعد المعلمين وتبعا لمتغير سنوات الخبرة، ولبيان الفروق الدالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية؛ تم استخدام المقارنات البعدية لاختبار LSD كما هو مبين في الجدول (14).

جدول (14). المقارنات البعدية لاختبار LSD لأثر سنوات الخبرة على ظاهرة غياب طلبة المدارس

الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية وفقا لبعد المعلمين

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	سنوات الخبرة	Sig.
10-1 سنوات	2.51	11-20 سنة	0.1

0.0	21 سنة فأعلى		
0.1	1-10 سنوات	2.80	11-20 سنة
0.0	21 سنة فأعلى		
0.0	1-10 سنوات	3.34	21 سنة فأعلى
0.0	11-20 سنة		

يتضح من الجدول السابق وجود أثر لسنوات الخبرة على ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية بين سنوات الخبرة 1-10 سنوات و 11-20 سنة لصالح سنوات الخبرة 11-20 سنة، وبين سنوات الخبرة 1-10 سنوات و 21 سنة فأعلى لصالح 21 سنة فأعلى، وبين سنوات الخبرة 11-20 سنة و 21 سنة فأعلى لصالح 21 سنة فأعلى، وبالتالي فإن الخبرة العملية تؤثر في تصورات المعلمين حول هذه الظاهرة؛ فالمعلمين أصحاب الخبرة الطويلة غالباً ما يكون لديهم نظرة أشمل وأكثر عمقاً حول الظاهرة نتيجة لتراكم خبراتهم التربوية وملاحظاتهم الطويلة لسلوكيات الطلبة عبر السنوات، مما مكنهم من تكوين تصور أعمق وأكثر دقة حول الظاهرة وأسبابها وانعكاساتها، وشهدوا تغيرات كثيرة في البيئة التعليمية مما يجعل تقييمهم مبنياً على ملاحظة طويلة الأمد ومقارنة بين الفترات، والمعلمون الجدد أو الأقل خبرة قد لا يكون لديهم نفس مستوى الوعي أو التحليل لأسباب الغياب أو قد ينظرون للغياب كأمر طبيعي، أو قد يفتقرون إلى السياق أو الرؤية التاريخية التي تساعد على إدراك الظاهرة كـ"مشكلة متكررة" وليست مجرد حالات فردية.

خاتمة:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمستوى واقع ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية حازت على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.5) وانحراف معياري يساوي (0.8) كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لأسباب ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية حازت على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.4) وانحراف معياري يساوي (0.7) وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول ظاهرة غياب طلبة المدارس الحكومية قبل الإجازات الوطنية والدينية والاختبارات الفصلية تبعا لمتغير الجنس والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة، وقد أوصت الدراسة بالآتي:

1. زيادة الاهتمام بالأسبوع الأخير من الدراسة والتركيز فيه على ما يحقق الفائدة للطلبة من خلال تغيير الجدول الدراسي في الأسبوع الأخير والتركيز على المواد التي يقبل الطلبة على الإفادة منها، وإيجاد البرامج المتنوعة والمشوقة خلال هذا الأسبوع، وتقديم الحوافز المناسبة لاستثارة دافعية الطلاب للحضور وتحديد المكافآت التي تترتب على حضورهم، والعقوبات التي تنتج عن عدم حضورهم.
2. التأكيد على وضع آلية تحقق التواصل التربوي المستمر بين المدرسة والأسرة وتزويدهم بالأنظمة الوزارية وخاصة فيما يتعلق بالحضور والغياب.
3. توثيق الشراكة التربوية بين المدرسة والأسرة لتشجيع الالتزام بالدوام المدرسي.
4. زيادة التعاون بين الجهات المسؤولة عن الأماكن الترفيهية لمعالجة ما ينتج عنها من سلبيات كثيرة ووضع ضوابط رسمية تعمل خلالها.
5. تحفيز المتميزين في الحضور والانضباط وتكريمهم ماديا ومعنويا وتعريفهم بواجباتهم تجاه مدرستهم وتنمية حب التعلم في أنفسهم.
6. رفع دافعية الطلبة للتعليم والتعلم من خلال استخدام أسلوب التشجيع والتعزيز في المدرسة بشكل عام والفصول الدراسية بشكل خاص، وتقديم المادة بأسلوب مشوق والتنوع في أساليب واستراتيجيات التعليم، والتخفيف من الواجبات المنزلية، والتركيز على السلوكيات الإيجابية وتشجيعها وإبرازها.
7. ضرورة تعويد الطالب على احترام الأنظمة والالتزام بالدوام المدرسي من خلال تفعيل سياسة التعزيز والتحفيز وتفعيل سياسة إدارة السلوك وتشجيع استخدام برنامج النقاط المدرسية للطلاب لتعزيز جميع السلوكيات الإيجابية الخاصة بالحضور للمدرسة.
8. إجراء دراسة حول أثر غياب الطلبة على مستوى تحصيلهم الدراسي في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.
9. إجراء دراسة حول دور المؤسسات الرسمية والأهلية في الحد من ظاهرة الغياب لدى الطلبة.
10. إجراء دراسة حول فاعلية الإجراءات الإدارية المدرسية في الحد من الغياب الموسمي.
11. إجراء دراسة حول التوجهات الأسرية والثقافة المجتمعية في الحد من غياب الطلبة قبل الإجازات.
12. إجراء دراسة حول الأنشطة الختامية المدرسية ومدى تأثيرها على الانضباط المدرسي.

المراجع العربية والأجنبية

1. إبراهيم محمد. (2014). لائحة السلوك الطلابي المتهم الرئيسي في قضية الغياب الجماعي. جريدة الخليج. www.alkhaleej.ae.
2. أبو اسنينة، عونية طالب ويعيش، فوزية والشريدة، نهاد وعلوية، رائد وخاطر، أيمن. (2012). أسباب غياب الطلبة قبل وبعد الأعياد الدينية والعطل والإجازات الرسمية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين ومديري المدارس وأولياء الأمور. مجلة الطفولة والتربية، 4(9).
3. بدران، عبدالكريم أحمد. (2001). عوامل انقطاع تلاميذ الثانوية العامة عن الذهاب إلى المدرسة قرب نهاية العام الدراسي ومقترحات حلها : دراسة ميدانية. مستقبل التربية العربية، 7(22).
4. بلقاسم، محمد وشتوان، حاج. (2016). الضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب الدراسي عند تلاميذ الطور الثانوي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2(3).
5. الحربي، بركة حمود. (2021). ظاهرة الغياب المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرس: دراسة حالة على طالبات المتوسطة الحادية عشر. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(43).
6. أبا حسين، الجوهرة محمد والعتيبي، أسماء تركي. (2016). ظاهرة غياب الطالبات قبل وبعد الإجازات في التعليم العام 1437 هـ. مجلة القراءة والمعرفة، (177).
7. حمير، آمال. (2019). التغيب عن الحصص الدراسية وعلاقته بالتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد خيضر بسكرة.
8. الحنيشل، جود سليمان. (د.ت). الهدر التربوي في ظاهرة الغياب الجماعي للطلاب. شبكة الألوكة. www.alukah.net.
9. دباب، زهية. (2016). عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. مجلة دفاتر المخبر، 11(2).
10. ديلمي، عبدالعزيز. (2013). وظائف وأدوار المدرسة في الوقاية من جنوح الأحداث. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، (10).
11. رشاد، عبد الناصر محمد والدغيدي، أحمد رفعت. (2019). إجراءات مقترحة لمواجهة غياب الطلبة في المدرسة المصرية في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة كلية التربية، 38(181).

12. الرشيدى، عبدالرحمن شامخ والرشيدى، محمد ظاهر سعد والقحطاني، سعد شمروخ. (2021). دور معلمي اللغة العربية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية بالمنصورة، (114).
13. بن رتمية، خديجة. (2017). ظاهرة الغياب عن المحاضرات الجامعية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة استطلاعية من وجهة نظر الطلبة والأساتذة الجامعيين بجامعة قاصدي مرياح ورقلة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرياح- ورقلة.
14. السهلي، سعيد محمد. (2020). دراسة ظاهرة غياب الطلبة في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي من وجهة نظر الطلبة: الواقع والأسباب والحلول والنتائج. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، (25).
15. العدوان، أسماء تيسير. (2020). أسباب تغيب طلاب المرحلة الأساسية العليا عن المدرسة من وجهة نظر الآباء في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(7).
16. العصلاني، نوال بنت عتيق. (2019). ظاهرة غياب طلاب المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية وأثرها على التحصيل الدراسي لديهم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (106).
17. الغريب، كوثر جعفر والرشيدى، غازي عنيزان. (2015). ظاهرة غياب الطالبات في نظام التعليم الثانوي الموحد في دولة الكويت : دراسة تحليلية. دراسات تربوية ونفسية، (86).
18. آل مجتل، شادية ناصر. 2019. أسباب غياب الطلبة والطالبات في الأسبوع الأخير من الدراسة وقبل وبعد كل إجازة في محافظة أبها .مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(5).
19. مواسي، خولة وبوقفة، مروة. (2022). أسباب كثرة الغياب لدى طلبة الماستر من وجهة نظر الأساتذة والطلبة في زمن جائحة كورونا: دراسة ميدانية بقسم علم النفس. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
20. ناصر، منى عبد الإله ورضا، ونجلاء محسن. (2022). أسباب تغيب طلبة الجامعات عن المحاضرات : دراسة حالة كلية الآداب جامعة طرابلس .مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية: بحوث ودراسات، 9(2).
21. الهاشم، أميرة جابر هاشم. (2007). دور الإرشاد التربوي في الحد من ظاهرة الغياب من وجهة نظر طلبة المرحلة المتوسطة ومدرسيهم وعلاقته بمتغير الجنس .مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، 1(1).

22. Balfanz, R. & Byrnes, V. (2012). The importance of being in school: A report on absenteeism in the nation's public schools. The Education Digest, 78(2), 4.
23. Teixeira, A. (2016). The impact of class absenteeism on undergraduates' academic performance: evidence from an elite Economics school in Portugal. Innovations in Education and Teaching International, 53(2).
24. Şeyma, Şahin; Zeynep, Arseven; Abdurrahman, Kılıç. (2016). Causes of Student Absenteeism and School Dropouts. International Journal of Instruction January, 9(1).